الالف بدلا من التنوين وحقها ان تفخم ولا تمال قال المبرد من قرأ تترا فهو مثل شكور
شكوى ومن قرا تترًا فهو مثل شكوت شكوى وعلى القرائتين جميعا التا الاولى
بدل من الواو وتترى وترا مصدر او اسم اقيم مقام الحال لان المعنى متواترة
وقوله تعالى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في العقوبة
والاهلاك وجعلناهم احاديث لمن بعدهم من الناس يتحدثون بامرهم وشأنهم
قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بآياتنا يعني الدلائل التي كانت لهما
وسلطان مبين وحجة بينة يعني اليد والعصا الى فرعون وملائه فاستكبروا قال
ابن عباس عن عبادة الله وقال مقاتل تكبروا عن الايمان بالله وكانوا قوما
عالين قاهرين للناس بالبغي والتطاول عليهم وهو معنى قول ابن عباس علوا على
بني اسرائيل علوا كبيرا وقال مقاتل يعني متكبرين عن توحيد الله يدل عليه قوله
فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا انصدق انسانين من لحم ودم ليس لهما علينا
فضل وقومهما يعني بني اسرائيل لنا عابدون قال ابن عباس مطيعون قال ابو
عبيدة العرب تسمي كل من دان للملك عابدا له وقال المبرد العابد المطيع
الخاضع فكذبوهما يعني موسى وهرون فكانوا من المهلكين بتكذيبهما ولقد
آتينا موسى التورية جملة واحدة لعلهم يهتدون لكي يهتدوا به من الضلالة قال
مقاتل يعني بني اسرائيل لان التورية انزلت بعد هلاك فرعون وقومه قوله تعالى
وجعلنا ابن مريم وامه آية هذا كقوله وجعلناها وابنها آية للعالمين وقد

[margin] اهلكنا الامم بعضهم في اثر بعض

[margin] قوله الكتاب

تقدم

تقدم وقوله تعالى وآويناهما اي جعلناهما يأويان يرجعان الى ربوة
وهي المكان المرتفع من الارض قال عبد الله بن سلام هي دمشق وهو قول
سعيد بن المسيب ومقاتل ورواية عكرمة عن ابن عباس وقال عطاء عن ابن عباس
يريد بيت المقدس وهو قول قتادة وكعب قال وهو اقرب الارض الى السماء
ثمانية عشر ميلا وقال السدي انها ارض فلسطين وهو قول ابي هريرة وقوله تعالى
ذات قرار اي مستوية يستقر عليها ساكنوها والمعنى ذات موضع قرار
ومعين يعني الماء الجاري الظاهر الذي تراه العيون قوله تعالى يا ايها
الرسل قال الحسن ومجاهد وقتادة والسدي والكلبي ومقاتل يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم وحده على مذهب العرب في مخاطبة الواحد مخاطبة
الجمع ويتضمن هذا ان الرسل جميعا كذا امروا وقوله تعالى كلوا من الطيبات
قال ابن عباس من الحلال وقال الكلبي امرهم ان لا يأكلوا الا حلالا طيبا
وقال الحسن اما والله ما عنى به اصفركم ولا احمركم ولا حلوكم ولا حامضكم
ولكنه قال انتهوا الى الحلال منه واعملوا صالحا اي ما امركم الله به واطيعوه
في امره ونهيه اني بما تعملون عليم لا يخفى علي شيء من اعمالكم وان هذه امتكم ان
في قراءة من فتح الالف حملوه على الجار في قول الخليل وسيبويه التقدير
ولان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون لهذا ومن قرأ بالتخفيف
وان هي المخففة من المشددة كقوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ومن

[margin] الحلال

Copyright © King Saud University